الله تعالى خلقها لا بد أن يخلقها سواء عزلتم أم لا وما لم يُقدر خلقها لا تقع سواء عزلتم أم لا
فلا فائدة في عزلكم فإنه إن كان الله قدر خلقها سبقكم الماء فلا ينفع حرصكم في منع الخلق
ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق ما لم يرد غيره فإذا أراد ١١٨٦
غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه طب عن عمران بن حصين قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن
(وجار) في الحكم (إلى نفسه) فيا لها خيبة الشيطان
ما من قلب إلا وهو معلق بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء ١١٨٧
أزاغه والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين إلى يوم القيامة حم ه ك عن
النواس بن سمعان وهو حديث صحيح
أزاغه) امتحن عباده عند كونه مقهورا مغلوبا (والميزان بيد الرحمن) بقدرته والوزن وقال
الحنفي أزاغه أماله عن الحق شبه الأمر والميل الذي يخلقه في العبد فيميله إلى الحق أو
إلى الباطل بالميزان الحسي بجامع الرجحان الظاهر في كل
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه إلا عمهم الله منه ١١٨٨
بعقاب حم ده حب عن جرير ابن عبد الله
أعز) أمنع (بعقاب) لأن من لم يعمل إذا كانوا أكثر ممن يعمل كانوا قادرين على تغيير
المنكر غالبا فتركهم له رضا به
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار ١١٨٩
وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة د ك عن أبي هريرة وإسناده صحيح
جيفة حمار) أي مثلها في النتن والقذارة وذلك لما يخوضون فيه من الكلام في أعراض الناس
(وكان ذلك المجلس) أي ما وقع فيه (حسرة) أي ندامة لازمة لهم لأجل ما فرطوا في مجلس
ذلك من ذكر الله تعالى فيتحسر المؤمن يوم القيامة على كل لحظة من عمره لم يعمل فيها ما يحصل
له به الثواب
ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة ١١٩٠
وذكرهم الله فيمن عنده ت ه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري
حفت) أي أحاطت (وغشيتهم) أي عمتهم (السكينة) الوقار (فيمن عنده) يعني من الملائكة
المقربين
ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا ١١٩١

أخذوا بالرعب حم عن عمرو بن العاص
بالسنة) أي الجدب والقحط (بالرعب) أي وقع الخوف في قلوبهم من العدو وقال الشارح الرشا
جمع رشوة كمدا بلفظ شيئا ونقل ابن [illegible] الثلاث أي المثلثة الراء والجمع بالضم أو الكسر فقط
وفي المختار الرشوة بكسر الراء وضمها والجمع رشا بكسر الراء وضمها ومثله في المصباح أي ما يعطى
الرشوة المحرمة كأخذ مال الأطفال ونحوه أما الجعالة على قضاء حاجة فجائزة ولا يجوز أخذه
المجاعل على الوعد بقضاء الحاجة
١١٩٢ ما من قوم يكون فيهم رجل صالح يموت فيخلف فيهم مولود فيسمونه باسمه إلا خلفهم الله
تعالى بالحسنى ابن عساكر عن علي أمير المؤمنين
صالح) بأن يقيم الحق وحق الخلق (مولود) أي يحدث بعد موته (بالحسنى) قال الشيخ أي
البركة التي كانت في ذلك الرجل الصالح
١١٩٣ ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة
ورقها ق عن ابن مسعود
فما سواه) قال ابن الملك مما يتأذى به النفس (ورقها) وفيه إشارة إلى أن الكافر
لا يكون كذلك وبشارة عظيمة لأن كل مسلم لا يخلو من كونه متأذيا وفهم بعض
العلماء من هذا الحديث أن الأذى يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح أنها تكتب
به الحسنات أيضا لقوله عليه الصلاة والسلام (ما من مسلم يشاك شوكة فما
فوقها إلا كتب له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة رواه مسلم
١١٩٤ ما من مسلم يغرس غرسا فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة خ م عن أنس بن مالك
فأكل) قال القسطلاني وفي رواية يأكل (صدقة) وفي رواية إلا صدقة [illegible]
١١٩٥ ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان له ما أكل منه صدقة وما سرق منه له صدقة وما
أكل السبع منه فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان
له صدقة م عن جابر رضي الله عنه
صدقة) قال ابن الملك يعني يحصل للغارس ثواب تصدق المأكول إلا أنه يضمنه
الأكل (وما سرق منه له صدقة) يعني يحصل له مثل ثواب تصدق المسروق وليس يعني
أن يكون المأخوذ ملكا للآخذ كما لو تصدق به عليه قال النووي كذا في [illegible]
دابة وطائر وهذا الأجر مختص بالمسلم (لا يرزؤه أحد) أي لا ينقصه
وفي الحديث بيان فضيلة الغرس وأن أجر فاعله مستمر ما دام الغرس وما تولد منه وغيرها

Copyright © King Saud University